عظني وأبلغ فقال لي قبل أن أكلمه فأجاب عن سري عظ نفسك بنفسك وفك نفسك من حبسك ولا تشتغل بموعظة غيرك من جنسك واذكر ا في الخلوات يقك السيئات و عليك بالجد والاجتهاد ثم بكى و جعل يقول شغلت النفوس يالقليل الفاني و نحبت الأبدان بالتسويف والأماني ثم قال يا بشر وما رآني وماعرفني قبل ذلك إن عبادا خالط قلوبهم الحزن فأسهر ليلهم وأظمأ نهارهم و أبكي عيونهم كما وصفهم ربهم في كتابه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون .

ذكر المصطفين من عباد جبال الشام المجهولة الأسماء .

886 - حميد بن جابر الأمير الشامي .

إبراهيم بن بشار قال كنت يوما مارا مع إبراهيم بن أدهم في صحراء إذ أتينا على قبر مسنم فترحم عليه و بكى فقلت من هذا فقال هذا قبر حميد بن جابر أمير هذه المدن كلها كان غرقا في بحار الدنيا ثم أخرجه ا عزوجل منها فاستنقذه لقد بلغني أنه سر ذات يوم بشيء من ملاهي ملكه ودنياه وغروره وفتنته قال ثم نام في مجلسه ذلك مع من يخصه من أهله قال فرأى رجلا